

عشقت مصر

عشقت مصر

بقلم الكاتب الليبي

أسامة البركي



من إصدارات دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

اسم الكتاب: عشقت مصر

اسم المؤلف: اسامة البركي

إخراج فني: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصميم غلاف: ملتقى ابن النيل الأدبي

تصحيح وتدقيق: عبير مجدي

رقم الايداع: ١٤٣٦٣ / ٢٠٢٠

ترقيم دولي: ٩٧٨-٩٧٧-٦٧٩١-٨٣-١

حقوق الطباعة محفوظة للمؤلف

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تجزئته

في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال

المعروفة حالياً أو التي ترد مستقبلاً دون إذن خطي مسبق

المراسلات:

دار الحسيني للطباعة والنشر والتوزيع

المقطم الهضبة الوسطى الحي الرابع منزل رقم ٥٢٧٥ شارع عماد مصطفى

عشقت مصر

العشوق في لغتنا العربية يعني التزام العاشق بحب محبوبه
طواعية

والالتصاق به محبة وعدم فراقه وكأنهما قد تداخلت
أطرافهما في بعضها

فأصبح من الصعب أن يتفارقا ، ولو تفارقا يكون انكسارهما
قد وقع .

فالعشوق من درجات الحب العلاء ، وقد قال عن جلال الدين
الرومي

(العشوق هو ترك الاختيار للمعشوق ، ولو كتبت عن العشوق
بألف لغة

لظل جمال العشوق أبهى من كل هذه التتمات ، فالعشوق
هو تلك الشعلة التي

استعلت فأحرقت كل شيء سوى المحبوب) .

وقد رأى ابن هزم الأندلسي في كتابه طوق الحمامة أن
العشوق هو المحبة

التي لا تنتهي ولا تزيد ولا تنقص ولا تفنى إلا بالموت لأن
العشوق لا علة له

ولا سبب سوى اتصاك النفوس بعضها ببعض ، وإذا اتصلت
النفوس فإن

اتصالها لا يفنى أبدا .

هذه مقدمة لكتاب واحد عظيم من عشاق مصر وطنه
ورطني وعشقه

وعشقي ، وتهريج العاشق بعشقه فرسية ، والبوم بالحب
يعني

أنه حب على طريق الجادة وليس الالتواء ، فحينما وصلني
كتاب

(عشقت مصر) للكاتب الليبي / أسامة البركي ابن ليبيا
الشقيقة علمت

أن القلوب واحدة والأهداف متوحد ، وحينما يذكر الكاتب
أسباب حبه

وعشقه لمصر أجدني بين السطور كبيراً ، وأجده قد رسمها
رقيقة كأنها

جدول قد اخذ من نهر النيل الكريم ليروي عشاق مصر
النيل والهرم ،

مصر القديمة والجديدة ، مصر الماضي والحاضر والمستقبل ،
مصر

العروبة والدين والشعب والأرض .

إن يد الشكر لا توفيك حقه كاتبنا العربي الليبي العظيم /
أسامة البركي

، فقد قدمت لنا طرما راقيا ، ووصفا وافيا ، ودلائل لا تعد وحض
، وبراهين

لانتقضى ، وأفكارا مبتكرة ، ومعلومات طريفة ، وقد شدني
صوتك في

كلماتك ، فأنت تكتب وصوتك مرتفع بالكلمات التي تكتبها ،
وتنطقها

بصوت مرتفع وكأنك تريد أن تخبر كل الدنيا بعشقه لمصر .
شكرا لكم جميعا أهلنا في ليبيا الشقيقة ، يحمل هذا الشكر
لكم شقيقي

الحبيب الكاتب الليبي الرائد / أسامة البركي .

دكتور / رمضان الحضري

القاهرة في سبتمبر ٢٠٢٠ م

إهداء الكتاب

أهدي هذا الكتاب إلى شعب مصر العظيم وإلى كل
الثقافين والكتاب ورواد الأدب بجمهورية مصر العربية ولكل
الأخوة رواد الكتابة والأدب بالوطن العربي فنحن نلتقي
لكي نرتقي فأقلامنا وكتابتنا معبرة عما هو بداخلنا فالبسيط
في كتابتنا في هذا الكتاب يعبر عن العظيم و عن روعة هذا
البلد فأهديكم كتابي بعنوان عشقت مصر أخوكم علي الدوام
الكاتب/أسامة البركي ابن ليبيا .

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم...والصلاة والسلام على
أشرف الأنبياء والمرسلين

وأما بعد : بهذه التحية العطرة أتقدم إليكم بهذا الكتاب
وهو من كتاباتي بعنوان (عشقت مصر) .

الكتاب هو عبارة عن كاتب ليبي يهوى الكتابة والأدب
جاء لزيارة مصر وأقام بها كضيف فأعجبها وعشقت شعبها العظيم
ومن فرط حبه لمصر راودت أفكاره الأدبية قلمه عن مشاعره
فكتب عن أحاسيسه تجاه أرض الكنانة والحضارات ، من هنا قرر
كتابة هذا الكتاب المتواضع والذي يظهر فيه مدى تعلقه بهذا
الوطن العريق مصر الحبيبة فنتمنى من الله عز وجل أن ينال
إعجاب كل القراء والثقافين وعشاق الأدب .

لكم تحياتي والله ولي التوفيق

أطلقت لقلمي العنان ليسافر على سطور الأوراق كي
يصف جمال الله وبداع صنعه في خلقك وخلق عظمتك يا مصر
يا أرض الكنانة والحضارات وإنه حين عجز و نفذ صبره نادى
أقلام هذا الكون جميعا أن تكون سبابة بكل فخر منحية
متبرعة بأخبارها لوصفك البهيح العظيم لتصف جمالك البديع
علي أكمل وجه دون مقاطعة وتوقف عن وصفك أيها البلد
العزیز وإنها في سباقها هذا لتعجز عن أداء مهمتها

سأكتب عنك الآن ببساطة وارتياع بعد أن دعوت أقلام
هذا الكون فلن يقف الكلام ولن تتوقف هذه اليد التواضعة
في وصفك على الملأ منهم لن يجهل عظمتك وخطوات أمجادك
التي كللت بالانتصارات عبر التاريخ وعن وصف كرم أبنائك
من كل مدنك وريفك وقراة .

سأبدأ ترعالي وتعمقي في جمال معالك التي ترونها
مضاراتك عبر العصور تلك الحضارات التي يتمنى كل إنسان أن
تكون مضارة له . سأعمق في كرم ضيافة شعبك الذي تملؤه

روح البساطة والأخلاق النبيلة السامية التي تروي حكاية
 البيت المصري وحفاوة الاستقبال فكل بيت هو بيتك أينما
 ملكت تفتح لك الأبواب بحب وصدق فتشعر أنك في بلدك وسط
 أهللك ، فهنا لن تعرف معنى الغربة ، لن تشعر الوحدة ، هنا
 ستلتاقك كل الوجوه بابتسامة ودودة معها تجد نفسك هادئة
 مطمئنة بها من الأُنس والراحة ما قد تفتقده في وطنك الأصلي
 ، هنا تمتد الأيدي دافئة للسلام في مهر أنت مواطن ولست
 ضيفا في مهر وبلغة أهلها الطيبين أنت صاحب دار.

حين تكون في مهر ستعرف معنى الاحتفال بالمناسبات
 المختلفة فلو أنت هنا في شهر رمضان ستشعر روحانيات لا
 مثيل لها في أي بلد آخر ويكفي أن ترى اللهفة في قلوب
 وعيون المصريين كبارا وصغارا تموج بهم الشوارع ليلة
 استطلاع هلال الشهر الفضيل ستجد أنك في عالم آخر عالم
 ينتظر ضيفا عزيزا طال الشوق إليه وما أن يعلن مفتي الديار
 بأن الغد الأول من شهر رمضان حتى ينطلق الجميع في تعليق

الزينات والأنوار حتى لينقلب الليل نهارا والمساجد تصدح
بآيات القرآن الكريم والناس جميعا في شغل بالشهر الكريم عن
كل ما عداه ونجد الأطفال في الشوارع والحارات يسرون في
بهجة وبراعة يحملون فانوس رمضان وهي عادة فاطمية
قديمة والنساء في البيوت وقد بدأت إعداد السحور وانشغلن
بعدها بفظور اليوم الأول وتظل عادات المصريين الممتدة منذ
القدم في تجمع أفراد العائلة لتناول الطعام معا والعزائم التي
تقام في أثناء هذا الشهر الكريم وموائد الرحمن التي تمتد في
كل مكان يجلس إليها من يريد ممن لا يملك قوت يومه أو
المسافر الذي انقطع به السبيل وغيرهم وتلك الأطباق من
الحلوى الشهية التي تنتقل من شقة إلى أخرى في تبادل بين
الأسر يوحى بمدى الحب والترابط الذي يجمعهم وفي الأعياد
نراهم ليلة العيد وقد أعدوا الحلوى من كعك وغيره مما
اشتهرت به البيوت المصرية التي تظهر فيها عراقة وعادات
وترابط جميل بين الناس لتبهر به الزائر حين يكون حاضرا

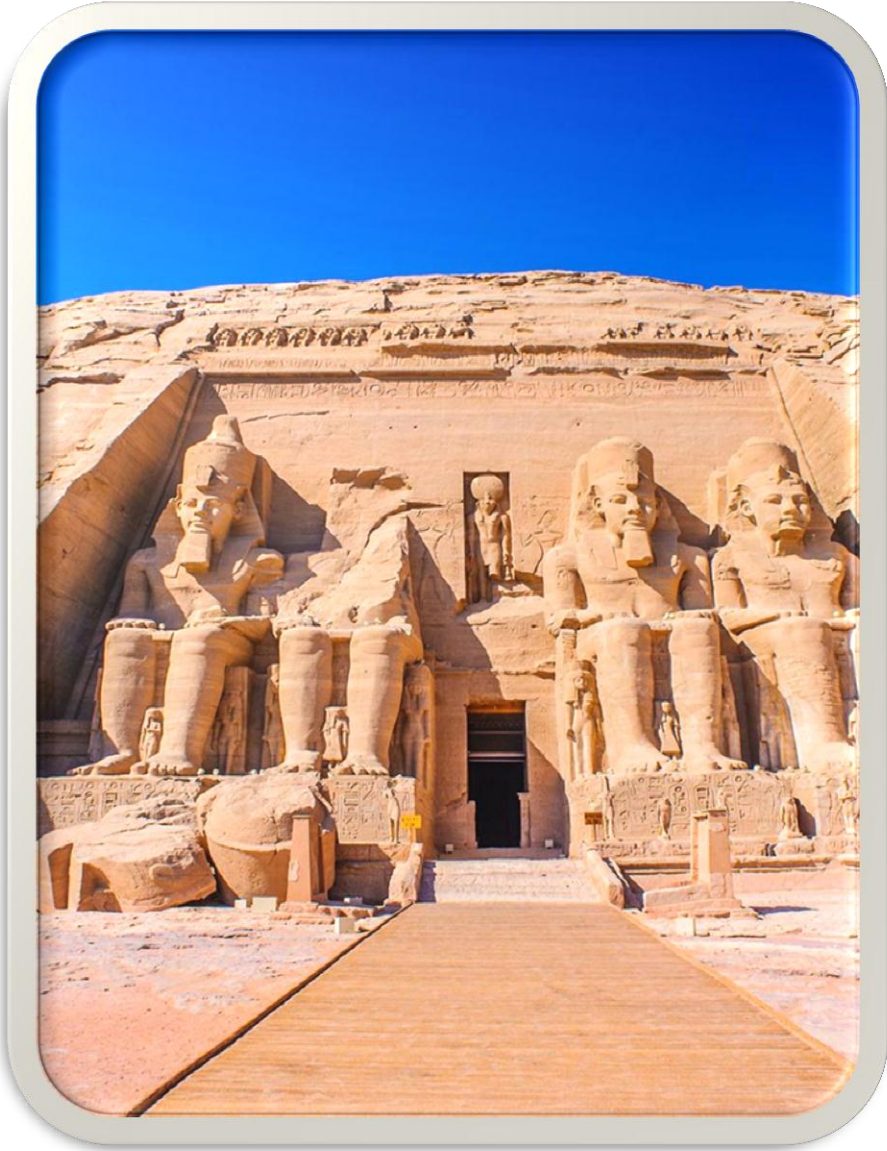
يشهد هذه المظاهر البديعة ليسعر ببهجة قلما يجدها إلا هنا في
مصر .

وماذا عن وصف نيلك الممتد في قلب الزمن حاملا لمصر
الحياة من هوف إفريقيا لينثر الخير على ضفافه ماخا ربوع مصر
ولشعبها السعادة الأبدية ، يجري النيل فيبعث اللحن في الوتر
والشجن في الصوت يجري فيسلب اللب ويمضي القلم يقرض
فيه الشعر ، يجري فيحلو للقلوب على ضفافه السهر فهو سر
الوجود والخلود تسمع هنا عزف ناي وهناك حنين عود حين
ترى الأنوار تتلألأ من مراكبه الشراعية والناس صعبة على
صفحته يغنون تشعر أن لا شيء في الكون يعادل أن تكون
معهم تقاسمهم طربهم وبساطة سهراتهم.

أحببت كل ما في هذا الوطن من تفاصيل للعراقة
فليعرف الآخرون أنها مصر العظيمة تبهر وتسحر نرائرها
ويتيمون بها ويعشقون ترابها فماذا بك يا من تقرأ سطور
كتابي هل تشعر بذلك؟

فأنا مقيمها ومتيمها وسأكتب الدواوين عنها وعن عذب
جمالها ولست بمبالغ في حبها فهي أم الأوطان نزلت العديد من
بقاع الأرض وأماكنها لا تعد ولا تحصى ولكن كمقامها لم
يقابلني مقام لنذهب لمدنها لكي نذهل بجمالها وتنوع ما يوجد
بها يقف ترعانا بعاصمتها الحبيبة القاهرة سحرني امتدادك ما
بين مدن أفريقيا وبأنك البوابة التي تصل دلتا النيل العظيم
الذي أنبهر به كل من زارك وأراد السهر عليه وتصوير
ذكريات وصول الآخرين أيتها القاهرة الحبيبة .

الأقصر



و يأخذني ترحال قلبي إلى مدينة الأقصر اسمك مميز
فهو أكبر متحف مفتوح في العالم وهي في الصعيد الحبيب الملتزم
بالأصول و الحفاظ علي العادات والتقاليد، مدينة الشمس و
المائة باب كما قال عنها

الشاعر اليوناني هوميروس

«هناك في طيبة تلمع أكوام الذهب.....»

ففي البر الغربي تظهر براعة القدماء المصريين حيث
خصصوا هذا البر تقريبا للمقابر الملكية وهناك أكبر معبد
جنائزي يسمى معبد "متشيسوت"

من أكبر الكنوز الهندسة المعمارية التي صنعت بيد
الفراعنة، كما أن هناك

معبد وادي الملوك الذي خصص للملوك في الدولة
الفرعونية

و تمثالا "ممنون" من أضخم التماثيل الموجودة هناك
ويقال أنهما ما تبقى من

معبد قديم وهما للكه كان من الأسرة الثامنة عشر
وتشتهر بأنها كانت أكثر

قوة حاكمة في هذا العصر.

أما في البر الشرقي والتي تشرق الشمس به وتشر أشعتها
الذهبية على جدران معابده لتظهر فخامته وروعته التي
أدهشت كل زائر إن كان عربيا أو أجنبيا فهم على أعمدة
المعابد الشامخة حفروا تاريخهم ليذكروا كل العالم أنهم أصل
الحضارة ومنبع العلم والاكتشاف هم النور الأول للتقدم

عندما تدخل إلى تلك المدينة أنفاسك تتعطر بعبقها
الآخذ تنسى نفسك

بين أروقها الراقية تدهشك في كل خطوة وتشير في
نفسك الكثير من الأسئلة

اللانهائية،

هي المدينة الأشهر في جمهورية مصر العربية التي
تجاوزت حدودها

يعلم بها كل العالم ويدرك أهميتها و قيمتها التاريخية
العريقة

ويدرك أن كنوزها لا تعد وأن أسرارها لا تنتهي

لذلك تجذب شريحة كبيرة من السائحين.

كما أنها تتميز بمناخها الدافئ في فصل الشتاء وصفاء
جوها وهدوئها وهذا أيضا يجذب الزوار أكثر في موسم المطر
ليستمتعوا بدفئها فلا أعتقد أن لجوها المعتدل هذا مثيل في
أي وقت من فصول العام.

هناك طقوس سنوية و مراسم احتفالات تحيي تراثها و
تذكر العالم كيف

صنعت تلك المدينة كل تلك القصور و المعابد وكيف
أرغوا القدماء

تاريخهم وتعلموا الكتابة وعلموا العالم كيف يبتكر و
يفكر ويبدع

ففي حضرة حفل الصوت والضوء في معبد الكرنك وهو
بمعنى "الحصن" شيء من الجمال الرومي تشعر به

حين يقصون قصصهم بأصوات شجية تدخلك هذا العالم
القديم

الذي صار قبلة لكل العوالم

هناك البحيرة المقدسة

-معبد الأقصر هذا الصرح الكبير الضخم الفخم الذي
يلتهق بجدرانه

مسجد أبو الحجاج الأقصري يتميز بموقعه كونه إحدى
جدرانه تعد من جدران المعبد ذاته

كما أن بالأقصر الكثير من دور العبادة التاريخية سواء
إسلامية أو قبطية

والدير البحري إحدى الأماكن المقدسة ويقع في البر
الغربي.

كما أن هناك العديد من المتاحف الثرية بأثار هامة
وقديمة

يعتبر متحف الأقصر الذي يقع على كورنيش النيل من
أكثر المتاحف المشهورة عالميا.

كما قلت لكم تلك المدينة من أكثر المدن التي رأيتموها
قيمة ، بها العديد من المعالم السياحية التي تستحق زيارتها

أما عن التره في أسواقها ففي كل خطوة داخلها متعة
تسهرك فأولادها يرثون فنون أجدادهم في النحت والرسم
والصناعة ، في كل شيء مبدعون بجانب استقبالهم المبهج و
الكريم الذي يدل على أصالتهم وفطريتهم الطيبة.

كما أن الأسواق تعد من المعالم السياحية التي تبهج
الزوار وأيضا المكتبة العامة بالأقصر، وتمتلك مطار دولي عظيم،
ومركز الثقافة وقاعة فرسان السماء

والنوادي الرياضية والفنادق العائمة و العمارية
الفاخرة وغيرها من الأماكن الرائعة.

هناك أيضا الفنون الشعبية التي ترق لها نفسي وتذوب
في ألحانها الحانية و عروضهم المميزة التي تجذب العامة
وأغانيهم المطعمة بلهجتهم المميزة.

هي مدينة النور والهجولجان مدينة يكتب فيها مجلدات
مدينة تمتلك تلك آثار العالم.

الإسكندرية



وياخذني ترحال قلبي لمدينة الاسكندرية يا لؤلؤة
البحر الأبيض المتوسط لك منارات تتواجد في ذاكرتي ولن
تنزل

عروس البحر الأبيض المتوسط، تلك المدينة الساحرة.
بمجرد أن تضع قدميك و تستنشق رائحة البحر فتجد أنك
تغوص في عالم آخر ..

الإسكندرية عاصمة الثقافة بكل من أنجبتهم من
عمالقة الفن .

فمن يستطيع أن يهيم أذنيه عن الشيخ سيد درويش أو
من منا لا يعرف عظماء الوسط الفني من أبنائها.

عندما بدأت رحلتي على الشاطئ الممتد ساورني
شعور جارف انني أسترجع شخصيات الكاتب الراحل المصري
السكندري أسامة أنور عكاشة ..أفضل من كتب دراما
السكندرية.

أُحسست و أنا أتابع عظمة الباني بأنني في أوروبا .

هنا أنت في حضرة خليط من الحضارات للأمم الدنيا، فهذا هو المتحف اليوناني الروماني و أيضا عراقه الشارع صاحب الطابع الخاص جدا (شارع فؤاد) بكل بناياته العريقة و رائحة التاريخ الجميل.

و هناك أيضا في منطقة نيزينيا متحف الجواهرات الملكية لعصر آخر من العصور التي رسمت تاريخ المدينة.

أتابع على طريق الكورنيش سحر الأمواج التي تحتضن المدينة و ستكون من المخطوظين إن تابعت الغروب الساحر على الشاطئ ، و الزوارق و مراكب الصيد التي ترسم لوحات رائعة على صفحة الأمواج .

تأخذني قدامي إلى أمياء الإسكندرية القديمة مثل (السيالة) بمنطقة بحري و منطقة البناء ..والحقيقة أن هذه

الأُمىاء لها عبق خاص و يخالجه شعور بالأهالة و أنت تتجول
داخلها .

و يعتبر ميناء الإسكندرية ميناء عريق شهد الكثير من
تاريخ مصر.

ميناءك البحري يشد ذهني بأصوات سفنك وبواخرك ،
و يزين بحر الإسكندرية قلعة قايتباي .. تراها شامخة
كحصن دفاعي عن المدينة
تمتعت بجولتي داخل القلعة و الناظر الرائعة من
أعلىها.

وهاهي منطقة المساجد الجميلة تدخلك في أجواء مختلفة
.. هذا مسجد أبي العباس المرسي و هذا مسجد البوصيري تحف
معمارية رائعة تحكي قصولا من تاريخ المحروسة.

و من مكاني إنطلقت إلى الحي الشهير حي المنشية بكل ما
يحملة من حياة و ضوضاء و حركة تجارية واسعة.

تجارك أبهروني بطيب تعاملهم في جلب الرزق وازدياد
الأرباح

و الجدير بالذكر أن هذا الحي بالتحديد يعشقه
الليبيون.

هل يمكن أن أغادر قبل أن أمضى بأكلة سمك ؟
بالتأكيد لا

هنا تجد العديد من المطاعم الشهيرة والمميزة في الأكلات
البحرية .

و من خلال جولتي تعرفت على الكثير من الأكلات
الخاصة بمدينة الإسكندرية

هنا أيضا يوجد كشري و لكنه يختلف عن كشري القاهرة
يقدم عدس أصفر مع أرز فقط و بنفس البصل الحمر.

و تعرفت أيضا على الموراشي الإسكندراني و هو
عجينة يوضع داخلها خلطة اللحم و هو مختلف عن أي
موراشي آخر.

يذكرني هذا الباص الأحمر بمدينة لندن و هو الآن
من أجمل وسائل المواصلات التي تمتعك على طول الكورنيش
خاصة من الدور العلوي الذي يتيح لك رؤية رائعة لجمال
المدينة.

تمر في طريقك على مسجد القائد إبراهيم .. هذا المسجد
العريق صاحب الطراز الإيطالي المميز والذي سمي على اسم
القائد إبراهيم باشا ابن محمد علي مؤسس العسكرية المصرية.

و هذا معقل الثقافة مكتبك الكبيرة وأرقت كتبها لها
طابع في خليتي

(مكتبة الإسكندرية)

هذا الصرح العملاق بطرانه الرائع و موقعه الأكثر من
رائع تطل منه القبة السماوية بما تقدمه من معرفة علمية.

و أنت في تلك المدينة الساحرة لا تنسى أن تمر على
محطة الرمل بكل ما تحمله لنا كأخوة عرب من ذكريات جميلة
و لا ننكر متعة الجلوس في (ديليس) هذا المحل الراقي بكل
تاريخه القديم كما نسمع عنه .

من المناطق التي أسعدتني هي جولتي على الكوبري
الرائع (كوبري ستانلي)

والحقيقة انه مميز جدا و رائع.

و كذلك تجولت في المولات التجارية مثل سان ستيفانو
..بالانزا..

هنا أنت لا تستطيع ان تقاوم إغراء تلك المدينة الساحرة.
انتظر معي.. هل يمكن ألا أنور أجمل حدائق
الإسكندرية؟ بقصرها الشهير قصر المنتزة .

الحقيقة أنها جملة رائعة داخل تلك المساحة الخضراء بكل
ما تنطق به من سنوات بعيدة مليئة بالحكايات التي نحن -
الزائرين - أبطالها.

الفنار و الجسر تحفة فنية لا جدال فيها.

و الرحلات البحرية على متن اليخت هي قمة
الاستمتاع فليس هناك أجمل من رحلة بين أمواج عروس
البحر.

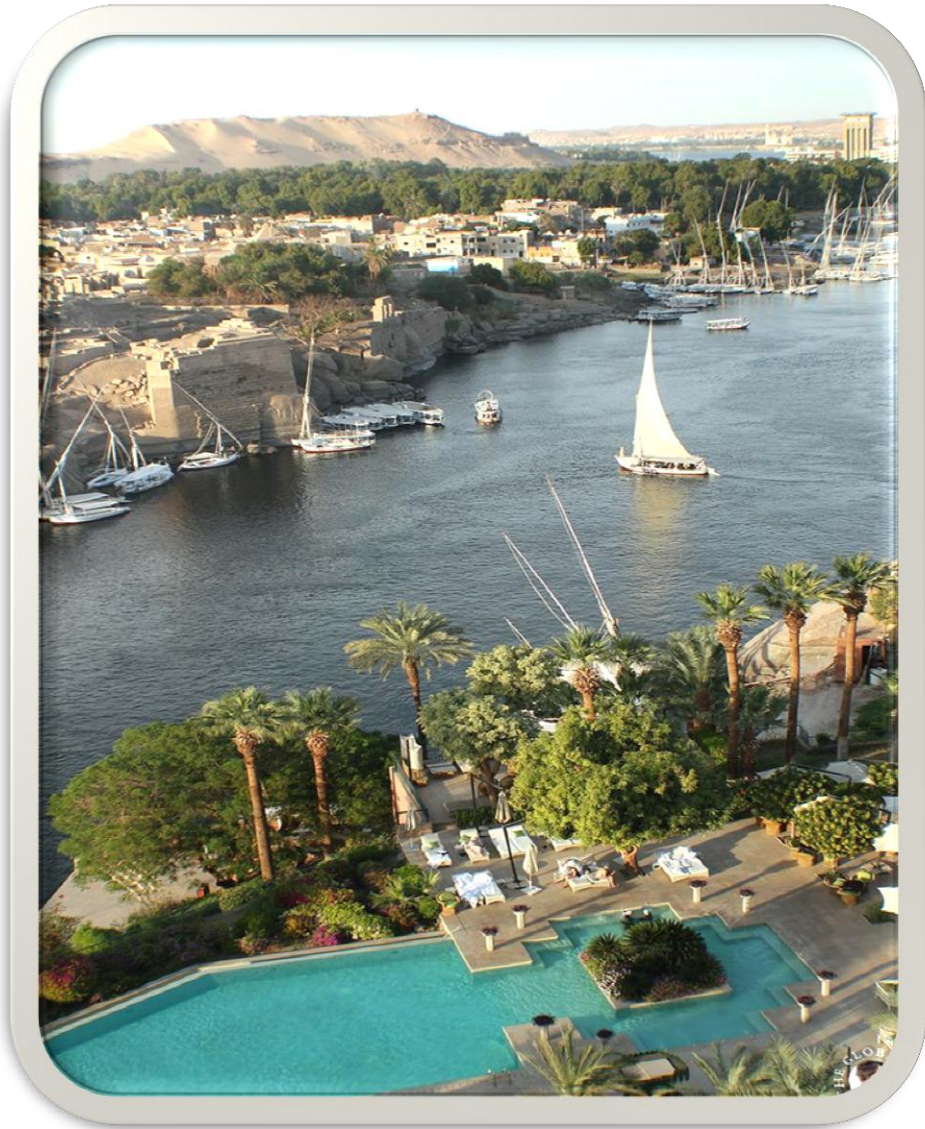
سمعت أيضا الكثير عن منطقة أبي قير و ذهب و زررت
الحي الجميل الذي طالما سمعت عنه.

في يومي الجديد توجهت في جولة للتعرف على بعض
الآثار الشهيرة من معالم الإسكندرية الشهيرة .

هذه جولة سريعة في تلك المدينة الرائعة فما أجملها في
كل الأوقات و خاصة في فصل الشتاء أجمل أوقات يمكن أن
تقضيها هنا.

فأنا لم أنس موجات بحرك العالية المرتفعة أمام شواطئك
المميزة مع برد الشتاء الذي يتدفق .

أسوان



ويحيط ترمالنا في مدينة أسوان تلك المدينة البهرة بكل
شيء في شوارعها ومتاجرها و محاجرها الأثرية القديمة مثل
جبال "السلسلة" وهي أحد المحاجر التي كانت بمثابة ورشة فنية
للفنانيين المصريين القدماء حيث كانوا يصممون من الأحجار
التمائيل وهذه الأحجار نوع من أنواع الأحجار
التي كان الفراعنة يستخدمونها في البناء وهي صخور
رملية.

وهناك محاجر تخرج أفضل أنواع الجرانيت و الحجر الجيري
من تلك الأحجار المتنوعة بنى الفراعنة حضارتهم الخالدة.
هناك ترى جبال النيل والمدنية بأكملها فهي تتميز
بمعابدها العلوية فوق الجبال الجاورة لنهر النيل
وفي الضفة الغربية للنهر يعلو جبالها معبد أثري
عملاق يعد من الآثار الإسلامية و القبطية أيضا يعلوه قبة
تسمى "قبة الرها" وهو مقام وأسفله بقايا دير قبطي.

وهذا أول ما تقع عيناك عليه حين تخرج من محطة
القطار في امتداد شارع المحطة النيل والبر الآخر ترى القبة
وتلك المنطقة تسمى (مقابر النبلاء) شيء من السحر و الخيال
الخلاب لا تستوعبه لفخامته و صعوبة تصميمه ودقته
الدهشة.

أسوان من أهم المدن الجنوبية السياحية الحرفية
والمبدعة التي سجلت في اليونسكو.

كل ما فيها رائع و ثري تاريخيا قديما و حديثا كبحيرة
ناصر التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى الراحل "جمال
عبد الناصر" والتي جمعت مياهها خلف أعظم سد وأول سد في
العالم و هو السد العالي الذي ينتج الكهرباء ويساعد في تنظيم
الري وكانت الهدف الأول منه هو منع الفيضانات وهو من
الرموز السامية التي تشيد بكفاح المصريين وتقديمهم.

تتمتع مدينة أسوان بمناخ معتدل وممتع حيث يفد إليها
السواح ليسترخوا و يتمتعوا بمناظرها و معالمها الخلابة.

مدينة مشعة بالثقافة و التحضر تثير دهشة كل زائر
حيث أن هناك من يأتي في سياحة تعليمية استكشافية وهناك
من يأتي في سياحة علمية و ترفيهية.

من أهم معالم أسوان السياحية وأكبرها معبد أبو
سمبل وهو معبد للملك و آخر أصغر كان مخصص للملكة
نروبتة ذاك الهرم الواسع الضخم الذي يترأسه العديد من
التماثيل العملاقة للملك رمسيس الثاني

ويحدث كل عام حدثان رائعتان يجذب الجميع له وهما
تعامد الشمس على تماثيل وجه الملك مما يدهش الكثير من
السياح ويجعلهم أكثر إقبالا على مصر فبراعة المصريين في
التخطيط و التنفيذ العماري شيء عظيم لم يسبق لأحد قبل
الفراعنة.

تلك المدينة العامرة بمقتنيات ثمينة وعريقة من أهم
المزارات السياحية وترأس تلك المزارات منطقة "المسلة الناقصة

"

التي تعد من أكبر المسلات الأثرية المتواجدة في الجزء
الجنوبي من مجامر أسوان وهي ذات نقوش بديعة يأتي إليها
السياح للالتقاط الصور التذكارية و التمعن في فنون
القدماء واستكشاف مهاراتهم المختلفة في النحت و التصميم.

-متحف النوبة وهو من أعظم الأشياء التي ترمز إلى
التاريخ النوبي المصري تصميماته مبهجة و ألوانه مشرقة
والتنوع المبرر ما بين الحضارة الإسلامية وتسليط الضوء على
التقنيات النوبية وأعمالهم الفنية التي تثير إعجاب الكثير من
باصمين العالم.

-معبد كوم أمبو: معبد ذو فخامة به العديد من القاعات
المزخرفة بنقوش جميلة منحوتة في أعمدة المعبد وله مدخلان

متطابقان تماما وبجانب المعبد متحف كبير به مجموعة من
التوابيت والتماسيح المحنطة

مدينة أسوان بها الكثير والكثير من المعابد المتاحف مثل
" معبد خنوم " و معبد كلابشة من أهم المعابد المصرية النوبية

والتاحف كمتحف أسوان و متحف النيل الذي يبرز
إبداعات الفلاح المصري القديم.. والجزر كجزيرة "سهيل" ومن
أبرز المعالم الأثرية العظيمة هي (لوحة المجاعة) التي تقص
بنقوشها قصة من قصصهم الكفاحية من قديم الزمن

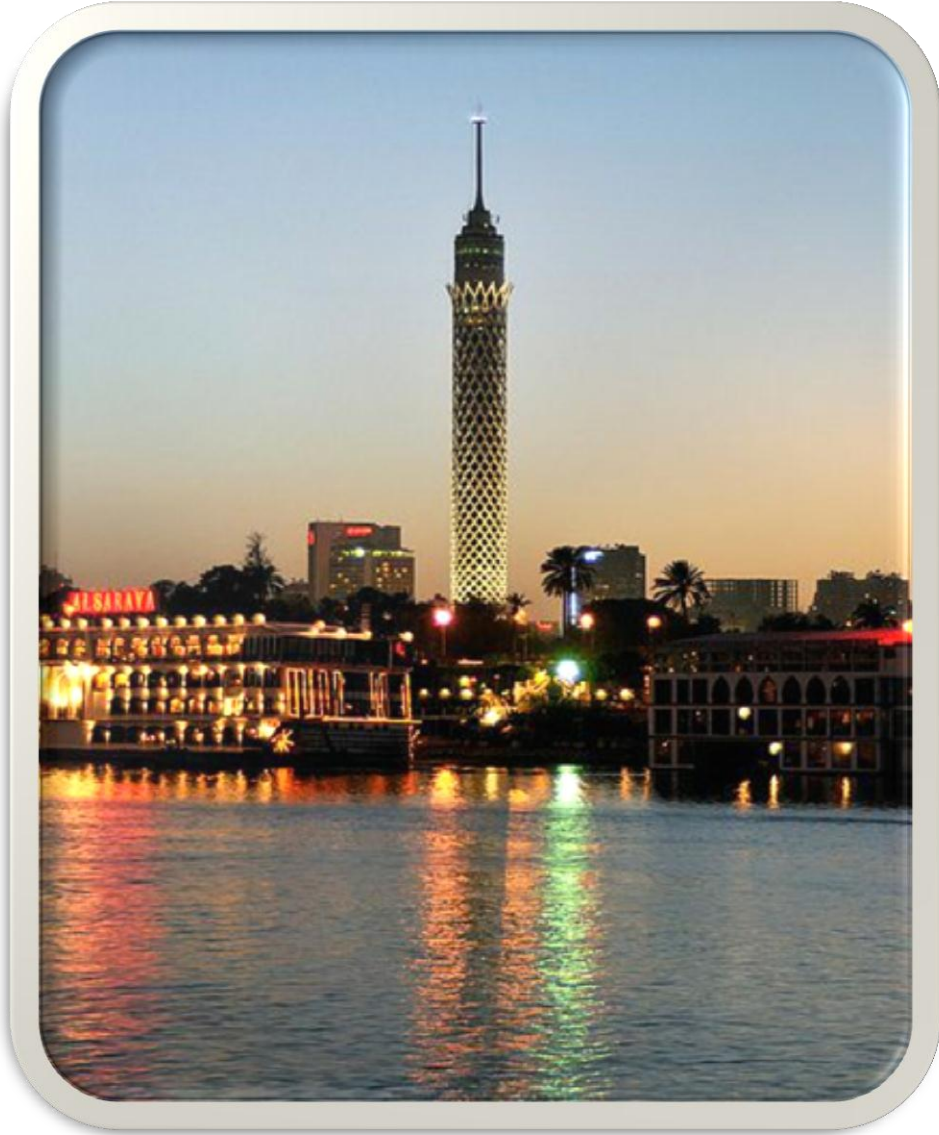
وجزيرة " النباتات " تلك الحمية الطبيعية التي تبلغ
مساحتها فدادين تحتوي على عدد كبير ومتنوع من النباتات
النادرة والعمرة.

ثم نأتي لتحدث عن الكورنيش الواسع الطويل ومتعة
المشي واستنشاق الهواء الطيب مع تلك اللوح الأثرية
والاستمتاع بمظاهر حضارية راقية.

والأسواق التي تحتوي على بضائع رائعة و مبهرة
بألوانها وأصنافها وأسعارها الرخيصة التي تساعد الزائر في
الإقبال على الشراء بانسراح ومتعة وروعة البازارات
الأثرية الممتدة في فروع الشوارع التي تشجع السياح على
شراء الهدايا الرمزية والتذكارية والمحلات و الفنادق العائمة
والأماكن المتعددة المتعة.

إنها مدينة ممتلئة بالجمال فائقة الروعة.

القاهرة



والى العاصمة القاهرة الحبيبة بهذا البلد العزيز مصر
فلك مدينة لها رونق عن سابقاتها مما تجعل زائرها يعشق
الجيء إليها دون تردد سواء كان زائراً أو مقيماً أو عابراً من
هذا البلد العظيم . وأخذني عشق أيضاً لكتابها وشعرائها من
الرواد على سبيل المثال السيد توفيق الحكيم والسيد مصطفى
لطفى النفلوطي وعباس محمود العقاد والاستاذ نجيب محفوظ
والسيد طه حسين والسيد يوسف السباعي والسيد جمال
الفيثاني والسيد محمد حسنين هيكل والسيد علاء الأسواني
فعشقت أدبهم وكتاباتهم وأشعارهم وغواطرهم ومؤلفاتهم
فكانت عشقاً جديداً مصر وتتوالى المحبة الكبيرة لهذا البلد من
حين إلى آخر فأحببت ترابها وأعتز بها فعلت مكانتها في قلبي
لعنان السماء وحين أرادت أذني عشق المغنى والغناء الذي
كلماته تشجي النفوس فعشقت مصر حيث هامت سامعي بكل
إنصات و سلطنة إلى كوكب الشرق السيدة الراحلة أم كلثوم

والسيد الغنديب الراحل عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش
ومحمد عبدالوهاب وبلغ همدي والعديد ممن يعمل بالفن
الذين أبهروا بأصواتهم وكلماتهم وألحانهم سامعي فسلطنوا
بطربهم كل ملكاتي حب مهر وعشقها في مهر أم الاوطان التي
تميزت من القدم بالفن والعراقه ومهر هي الوطن الذي
يأخذك إلى عالم من الخيال والسحر.

كما تتميز القاهرة بآثارها القديمة التي خلفتها حضاراتها
القديمة فما لفت انتباهي أيضا وجود مقاهي لها تاريخ
كمقهى الفيشاوي والذي كان ملتقى الحرافيش

والحرافيش هم مجموعة متميزة ومتنوعة من رجالات
مهر في مجالات فنية وأدبية مختلفة كانوا جميعا يلتقون في
هذه المقهى ومنهم الكاتب الكبير صاحب نوبل الأستاذ نجيب
محفوظ والذي اتخذ من هذا الاسم عنوانا لأشهر مجموعاته
الروائية الحرافيش ، ومنهم كذلك الفنان الفارس أحمد مظهر
وقد كان ضابطا في سلاح الفرسان بالجيش المصري ليصبح بعد

ذلك فارس السينما المصرية وأشهر أعماله فيلم الناصر صلاح الدين ومعهم السينمائي توفيق صالح وعادل كامل والأديب عادل عفيفي وبرهجت عثمان وصبري شبانة وهو ابن عم الغدليب الأسمر عبد الحليم حافظ أيقونة الغناء المصري وكذلك الإذاعي إيهاب الأزهرى وغيرهم ممن كان يسميهم نجيب محفوظ بالأعضاء غير الدائمين

ونظرا لتنوع هواياتهم تنوعت أفكارهم وتوجهاتهم في طرح القضايا الأدبية والاجتماعية فأثروا بأرائهم الحياة الثقافية في ذلك الوقت ، و جدير بالذكر أنني حقا من عشاق أدب الأستاذ نجيب محفوظ الذي غصت معه في قلب الحارة المصرية العتيقة وعشت فيها قصصه ومكائباته وربما أثرت كثيرا في ثقافتي وميولي وربما كانت سببا أصيلا في عشقي لهذا البلد العريق.

وتنائر عدد من المقاهي العريقة ما بين أمياء الحسين ووسط البلد وقصر النيل وغيرها بخلاف مقهى الفيشاوي وهو

يعد من أقدم المقاهي الشعبية في القاهرة و يعود تاريخ إنشائه لأكثر من مائتي عام سنة ١٧٩٧.

ويأخذنا العشق والترحال إلى مقهى الحرافيش ولم يتوقف نصيب المقهى من كاتبنا وأحد قامات الأدب والأستاذ نجيب محفوظ على اقتباس اسم أحد أشهر رواياته التي يعدها النقاد بمثابة ملحمة تجسد روح الحارة الشعبية بالوضع على مدخل هذا المقهى تمثالا ل محفوظ وكما يتميز مقهى الحرافيش الواقع في بداية شارع الملك فيصل الجيزة بواجهاته الخارجية المميزة بالاشجار التي تحيطها ويحرص هذا المقهى أيضاً على تقديم برنامج كل مساء برنامج ثقافي متنوع يجمع بين العزف والغناء لنماذج من التراث الغنائي المصري والعربي العريق ويأخذنا الترحال والعشق أيضاً إلى مقهى البورصة كافييه وهي مجموعة من المقاهي المتجاورة في مبنى البورصة المصرية بوسط البلد وهي التي تشغل عدة شوارع من محمد فريد حتى شارع قصر النيل إلى ميدان طلعت حرب وباقي امتداد شارع

طلعت وحتى ميدان التحرير في تداخله مع شارع شريف و هو
الموقع الذي كان عمل عليها المقهى استراتيجية الرونق
المكان الذي يكون في عدة ملتقيات في الشوارع الهامة
والمعروفة التي يزورها الزوار لدولة مصر العربية الحبيبة
ويأتي بنا الترحال إلى عشقنا إلى مقهى ريش وهي من أهم
تجمعات المثقفين والأدباء في مصر في منطقة التحرير يقع
بشارع طلعت حرب بوسط القاهرة ويعود تاريخ إنشائه إلى عام
١٩٠٨ واشتهر قديما بتوافد كبار الكتاب والصحفيين والفنانين
إليه بهفة خاصة لشرب القهوة الفريدة من نوعها و هي
كانت هذه القهوة لها عشاق وزوار وهي كانت تعقد جلسات
نجيب محفوظ الأدبية إلى جانب تذوق العقاد في زمان آخر
وتوفيق الحكيم في زمن ثالث وكما تزين هوائط هذه القهوة
صور المشاهير على كافة جدرانها وكما يأخذنا الترحال
والعشق والذكريات إلى مقهى الزهراء فهو يعد ثاني أقدم
المقاهي في منطقة الحسين بعد الفيشاوي طبعا ويقدم مجموعة

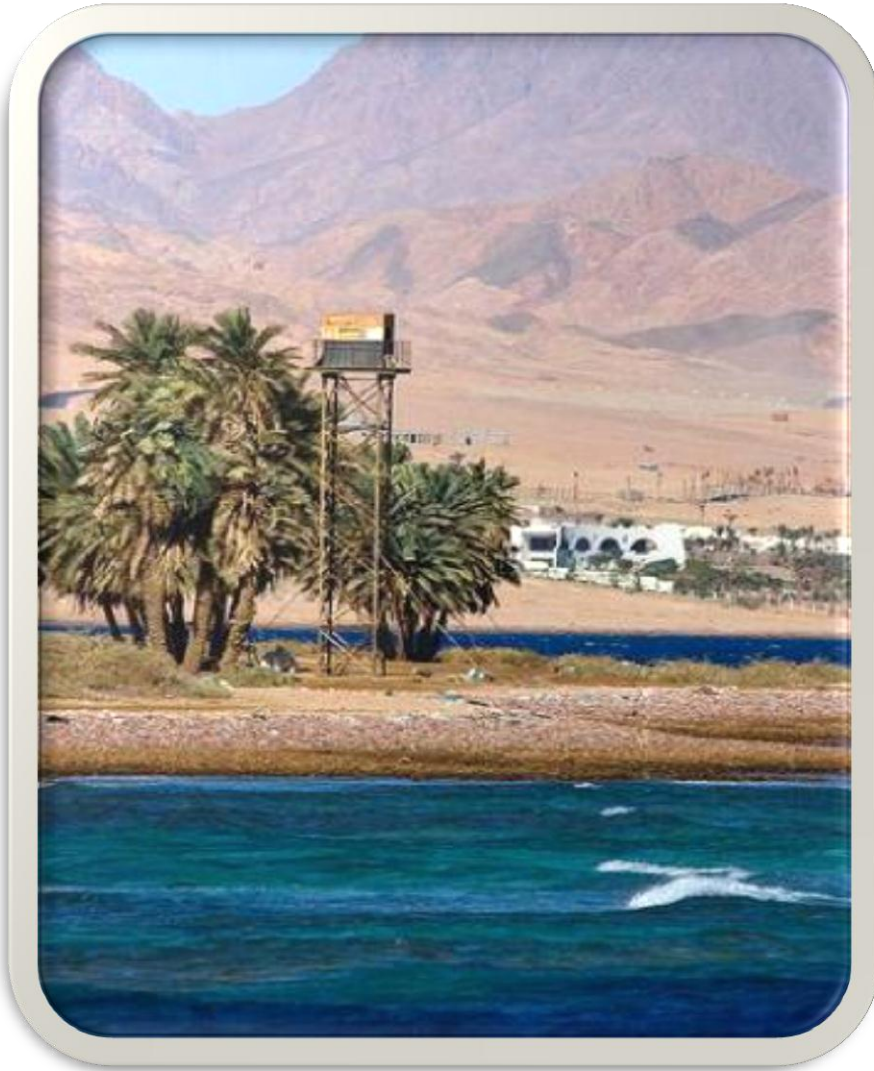
من العازفين للموسيقى الشرقية وتفتح الزهراء أبوابها طيلة
 ٢٤ ساعة في اليوم دون أن تقفل أبوابها على مدار الساعة
 و يأخذنا الترحال إلى مقهى أم كلثوم المتواجد في شارع
 عرابي متفرع من شارع رمسيس و روع أم كلثوم سيدة
 الغناء و كوكب الشرق تسيطر على المكان حيث تشدو (الست)
 صباحا و مساء بروائعها الخالدة بالإضافة للوحة مسجل عليها
 تاريخ أم كلثوم و أشهر أغانيها و ماغنت و المحطات المهمة في
 حياتها و لوحة جدارية لها و هي تمسك بمنديلها الوردي و
 بالإضافة لركن يضم الكثير من صورها النادرة مع أقطاب و
 مشاهير الغناء أمثال فريد الأطرش و صباح و فيروز و عبد
 الحليم حافظ و محمد عبد الوهاب فتجذب زوارها لكي
 يزوروها العديد من المرات و يأخذنا الترحال إلى مقهى
 زهرة البستان و هي من وصفت نفسها بالفتة إعلانية
 بملتقى الأدباء و الفنانين و ظل أيضا المقهى القريب من
 ميدان طلعت حرب بوسط البلد مفتوحا علي مدى ٨٥ عاما

على مهراميه أمام الشعراء و الأدباء و به أيضا كان يعقد
نجيب محفوظ ندواته وملتقيات الأدبية والثقافية كل يوم
ثلاثاء وأبدع عليه علاء الأسواني (شيكافو) و(عمارة
يعقوبان) وغيرهما فضلاً عن الشعراء أمل دنقل وأحمد عبد
المعطي حجازي ويأخذنا الترحال أيضا إلى مقهى الحرية وهي
على بعد خطوات في مقهى ريش وزهرة البستان السابقين
الذكر يطلق على ميدان الفلكي في شارع مظلوم مقهى
الحرية ويتميز هذا المقهى بمساحته الكبيرة وكان المقهى
الفضل للأحمد رمزي ورشدي أباطة وشكري سرعان وهي
ذات رونق آخر وتمتاز بالهدوء والراحة النفسية التي يشاق
لها الكاتب حيث صولاته و جولاته ويأخذنا الترحال إلى
التكسية وهي تعتبر أحدث المقاهي في وسط البلد ومقهى
التكسية بشارع حسين العماري والذي يحاول الحفاظ على
نوعيه معينة من رواده مثل المصريين والكتاب والفنانين
والتشكيليين الذين يمثلون أغلبية بسبب وقوع المقهى وسط

عدد من قاعات الفن التشكيلي مثل قاعة الشريعة وتاون
هاوس وكريم فرنسيس ومن أشهر رواد التكعبية جورج
البهجوري الذي يأتي له من أجل رسم استنشاته

و لوحات فنية من تصاميم وخياله و يأخذنا العشق
والطرقات إلى السنترال يقع بميدان الأوبرا وهو الآن جزء
من ملهى صغير في الميدان نفسه وهذا الملهى يضم مقهى من
طابقين ويعرف باسم كانينو الأوبرا واستضاف لعدة سنوات
الندوات الأدبية لنجيب محفوظ يوم في الأسبوع وكان يوم
الجمعة بالتحديد.

سیناء



نختم جولتنا بأرض الفيرون..

سيناء ، تلك العريقة القائمة كحارس لبوابة مصر الشرقية ، ملكة البقاع المصرية ، لا تنتهي حكاياتها عبر التاريخ ، فقد كانت لها ميراث من العظمة والشموع يفخر به أهلها . فحين بدأت رحلتي بها لم أكن أدرك هذا الزخم من التاريخ الذي سأستمع إليه ولم أكن أعلم شيئاً عن تلك العالم والأماكن المقدسة بها ،

فهي البقعة المباركة التي نادى فيها الله تعالى موسى عند جبل الطور ليكون هذا هو التجلي الأعظم والأوحد لله عز وجل بنوره على الأرض ، وتكون هي المرة الأولى التي يسمع فيها صوت الله ، إنها سيناء المباركة ، موعد اللكيم موسى مع ربه ، ونزول التوراة ، إنها سيناء حين ذهبت إلى جبل الطور وعرفت تلك القصة شعرت بقشعريرة سرت بجسدي ، فمن هنا خرج موسى خائفاً ، هرباً إلى فلسطين وهنا مر وهو عائد بزوجه إلى مصر حيث ناداه ربه و في أرضها فر ثانية

بقومه من فرعون ، ومن هنا في سيناء أيضا علمت بمرور
السيدة العذراء مريم ووليدها المسيح عيسى بن مريم عليهما
السلام في رحلة عظيمة عرفت برحلة العائلة المقدسة
وتتبع خط سير الرحلة وشاهدت شجرة مريم ودير سانت
كاترين وما فيه من أيقونات وآثار قديمة

وهناك رأيت الشجرة المقدسة التي أقسم بها الله وبأرض
سيناء في كتابه العزيز ، وبعدها أخذنا جولة في عيون موسى
حيث فجر الله تعالى بقدرته وعظمته اثني عشرة عينا للمياه
حين عبر بهم البحر بمعجزة الله تعالى حين شق البحر له
ولقومه فلقين فكان كل فلق كالطود العظيم ، سرح خيالي في
هذا المشهد المريب وفي قدرة الخالق الذي يسخر الكون لخدمة
عباده من الأنبياء والصالحين، بعدها ذهبنا لحمام فرعون
وشاهدت خمس عشرة عينا من المياه الساخنة تتدفق بدرجة
حرارة تخطت التسعين درجة مئوية في منظر عجيب حقاً.

وفي البحر الأحمر حيث الجمال لا تعرف له نهاية شاهدت
 مياهها صافية ترى ما تحتها من شدة الصفاء حيث حباها الله
 مجموعة من الأسماك الملونة والشعب المرجانية جعلتني في
 حالة ذهول حين ركبت المركب الزجاجي أو غواصة السندباد
 كما يطلقون عليها ، ففي الأعماق عالم من اللآلئ التي لا
 مثيل لروعة ألوانها وجمال أشكالها مع الكثير من التنوع ،
 ففي مرسى علم وتحديدًا في محمية صمداي أو كما يطلقون
 عليها بيت الدلافين حيث بها أكثر من خمسة آلاف دلفين
 ينامون نهارًا وفي الليل ينشطون ويسبحون وقد أصبحت
 محمية ممنوع فيها الصيد أو مرور القوارب للحفاظ على حياة
 الدلافين .

وتتميز مدينة مرسى علم بكونها جبلية مرتفعة كانت
 مخزنًا للذهب قديمًا وبها أماكن للغطس هي الأهم في العالم
 من وجهة نظري وتعد وجهة لمحبي رحلات السفاري وبها
 منتجعات سياحية على أعلى مستوى

وهناك أيضا شاهدت وادي الحمامات حيث قاع نهر جاف
أصبح طريقا في الجبال بالصحراء الشرقية كان يقطع منه
المصريون القدماء حجارة الجرانيت والأردواز وفيه بقايا
لنازل العمال والكثير من الألواح المكتوبة باللغة
الهيروغليفية

هملت مقائبي وتوجهت إلى إحدى المدن الشهيرة التي
قرأت عنها وهي مدينة ذهب ووجدت فيها أماكن معروفة
للغطس وركوب البحر والقفز بالمظلات وهي تتميز
بالمنتجعات السياحية المتميزة وكان مما زرت فيها من أماكن
معروفة منها منطقة الثقب الأزرق أو البلو هول وهي مقصد
الغامرين وهواة الغطس

ومحمية نبق على خليج العقبة وتتميز بالشعاب
المرجانية والكهوف البحرية ونبات المانجروف النادر الذي
ينمو في المياه المالحة للبحر الأحمر

ومحمية أبو جالوم وتقع أيضا على خليج العقبة بوادي
الرساسة لها نظام بيئي متكامل يميزها فهي تجمع بين البيئة
الصحراوية والجبلية ومجموعة الوديان التي تتخللها وبيئة
بحرية غنية بالشعاب المرجانية والأسماك الملونة وحياة برية
ملیئة بالحيوانات والقوارض والزواحف النادرة

وبعد تلك الزيارة الرائعة لمدينة دهب توجهت لمدينة
شرم الشيخ أو كما يطلق عليها مدينة السلام وهي مدينة
حقا جميلة شوارعها ومحلاتها وفنادقها كل شيء فيها جميل
وعلمت أن بها مركزا للمؤتمرات كبير تقام فيه الندوات
والمؤتمرات العالمية .

ثم كان الانتقال لمدينة أخرى وهي مدينة الغردقة
السياحية الجميلة التي تعد أجمل مدن البحر الأحمر حيث أبو
رمادا وهو من الأسماك المائي الذي يمتليء بالحياة البحرية
كقرش النمر وقرش الشعاب المرجانية وأسماك الراي اللاسع
والجاء والبركودة

وكذلك الفنادق وهي شعاب ضيقة تتميز برياضة
الغوص الانجراجي والعميق

كذلك ذهبت إلى سهل حشيش حيث الوحدات السكنية
المميزة

استمتعت حقاً في جنوب سيناء والبحر الأحمر بتلك الحياة
الهادئة بين البحر والصحراء ، المياه الصافية والرمال الناعمة
، ابتعدت عن الصخب ، ركبت الجمال وغيمنت في هدوء و
استعدت كثيراً من نفسي في هذه الأماكن الساحرة .

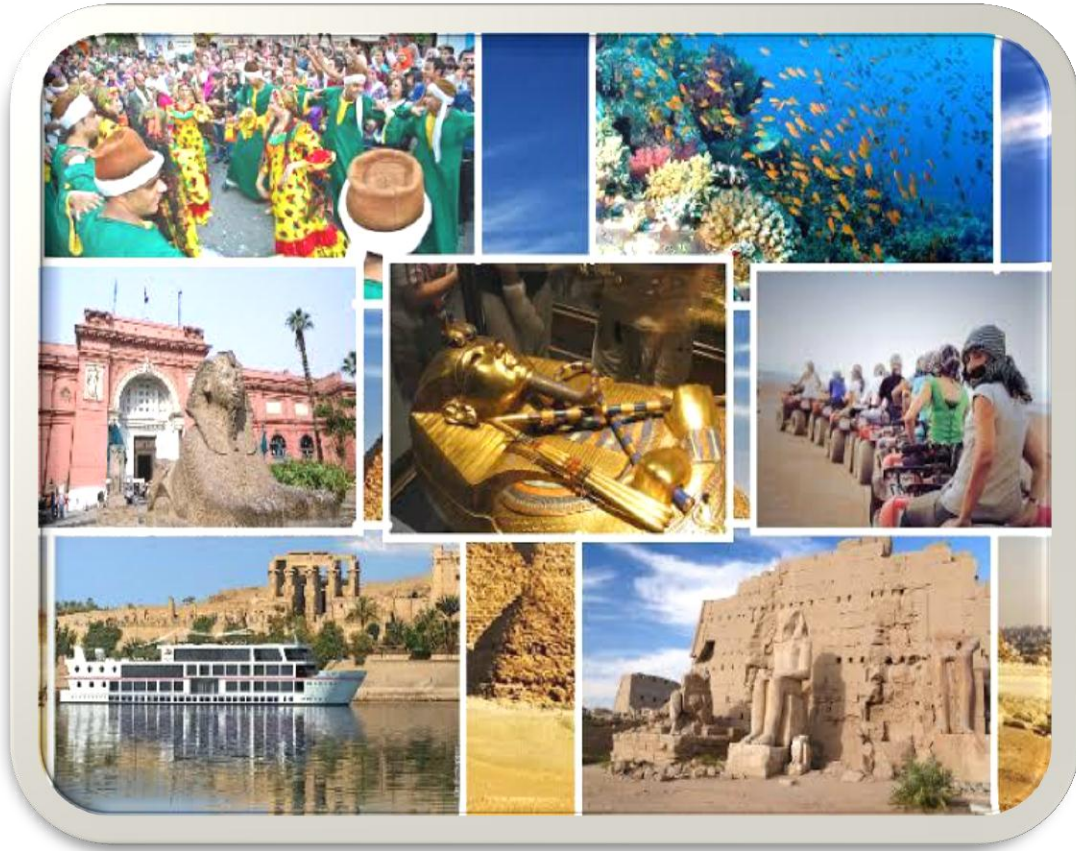
وانتقلت بي الرحلة إلى العريش بمحافظة شمال سيناء ،
حيث شاطيء رائع ناعم الرمال ، ومياه البحر المتوسط ولكن
بشكل أكثر صفاء ونقاء عن غيرها في باقي المدن المطلة عليه
، سرت قليلاً واستمتعت بالهواء المحمل برائحة البحر وانتعشت
نفسي ثم قررت أن أبحث عن الأماكن السياحية المعروفة في

شمال سيناء فذهبت لقلعة العريش وقلعة النخيل ومنطقة
الفرما ،

ومما لاحظت هناك أن السكان الأصليين من أهل سيناء
من البدو ما زالوا يتمسكون بكل ما هو قديم وتراثي سواء في
المأكل والمشرب والملبس وطرق الزواج والتمسك بكل عاداتهم
حتى من تعلم منهم وخبرج خارج حدودها .

تتميز نساء سيناء بمهارتهن في صنع الملابس والمفارش
والسجاد اليدوي ، وقد إشتريت بساط يدوي بنقوش حيوانات
ونخيل صنعتها يد إحداهن تكاد تنطق بالجمال فهي قطعة
فريدة لا تتكرر وهكذا هو النسيج اليدوي كل قطعة لها مذاقها
الخاص الذي لا يمكن أن يتكرر .

جولات سريعة



جولات سريعة مع حبيبتي مهر و ترعاك بالقلم إلى
إحدى مدنك وهي مدينة الجيزة في هضبة الجيزة بدأنا
وفي عجائب الدنيا السبع وقف بنا الترحاك وعند الوقوف أمام
أبي الهول وتعمق ببهرتك جيداً ترى فن الحضارات
والابتكار.

ومحط الترحاك في مدينة بور سعيد جاذبة
للتجار والسواح فتعشق فيها تنوع البشر لقربها من البحر
الأبيض الجميل

ويأخذني الترحاك أيضاً إلى مدينة دمياط و
تواجهها الرائع في دلتا نهر النيل في مهر

ونأتي لمدينة القليوبية سأخبرك عن
مساجدها الأثرية والقديمة مثل الجامع الكبير

وسنذهب بترمالنا أيضاً إلى مدينة بني سويف في

جهاز صناعة منسوجاتها واهتمامها بزراعتهم

ويأخذني الترحال لمدينة الإسماعيلية

بقربها من منتصف قناة السويس

وعن مدينة سوهاج وجهاز الصعيد والزراعتين

وتلك الحاجر الخاصة من نوعها للحجر الجيري بكثرة .

وعن ترمالنا عن مدينة أسيوط وصناعتها

الجميلة والتمثلة في صناعة الفخار والخشب المنحوت وإلى ذلك

السد الجميل سد أسيوط وهؤلاء الموهوبون في صناعة شالات

الحرير بإتقان وذلك النسيج المتوافق من البشر من المسحيين

الأقباط .

ويأخذنا الترحال إلى مدينة البحر الأحمر
بامتدادها و محافظات وادي نهر النيل في صعيد مصر .

ولنا ترحال إلى المدينة البهيرة وزراعتها من
الشمندر والقطن والأرز والفول السوداني التي تمتاز به
ولنا ترحال في مدينة الدقهلية وزراعتها للأجود
أنواع الأرز

ولنا ترحال في مدينة الغربية وهي المدينة
الجاورة للمدينة التي سبق لنا ذكرها وهي دمياط الغربية
هي مركز الزراعات القطنية والحبوب والقطن والفاكهة

ويأتي بنا الترحال أيضاً إلى مدينة الفيوم وهي
في صعيدنا الحبيب ولها رونق بمواقعها الأثرية الجذابة

وتشد رحالنا إلى مدينة قنا ببعدها البسيط عن
جانبي نهر نيلك البديع يا أرض الكنانة

ثم إلى مدينة كفر الشيخ في وسط الدلتا نهر النيل في
مهر السفلي وسياحة الشراء بقمته وشعره المتان

ونأتي إلى مدينة مطروح حيث يأخذني لباس
أهلها نزي بلدي الحبيب الجريح ليبيا وبغناها وامتيازها للنقط
والغان

ونأتي برحالنا إلى المنيا يامن يسكن نصف سكانها
مسيحيين وأقباط ويا جمال وروعة صناعة السجاد فيها

وفي ترحالنا إلى مدينة المنوفية وهي في الجزء
الشمالي للأرض الكنانة في دلتا النيل واشتهارها بمحاصيلها
الزراعية

وبترحالنا لمدينة الشرقية حيث ثالث أكبر المدن
في تعدادها السكاني وتلك المدينة التي ذات أهمية وتعتبر
البوابة الشرقية لمصر ومحيط العديد من الأنبياء والصحابه
والزعماء والقادة والتاريخيين

ويحيط ترحالنا أيضا بمدينة السويس شمال شرق

مصر

وعن توابعها علي رأس خليج السويس وهي أكبر
المدن إطلالة على البحر الأحمر

عادات و تقاليد



لدى ام الدنيا الكثير من العادات الخاصة بها و بأهلها في
كل شيء،

و سنأتي بذكرنا على الأكل وعشقي الأكل الطعام
المصري القديم ويعود تاريخ الطبخ المصري الى العصر
الفرعوني فهناك العديد من الأطعمة الفرعونية وما زالت
موجودة حتى الآن على موائد المصريين مثل الخبز واللحمة
والفول المدس هذا يدل على عظمة المصريين وشدة تمسكهم
بالجذور و أضف إلى ذلك الحضارات التي توالى على مصر
وأثرها على الطبخ المصري مثل الحضارة الرومانية
والفاطمية الذين أدخلوا العديد من أصناف الحلوى إلى مصر
من أشهرها حلوى الولد النبوي الشهيرة وأما في العصر
الحديث تجد دخول الدولة العثمانية وتركيا تأثيرا مباشرا على
المطعم المصري تجده في الكثير في الأكلات مثل الكفتة كفتة
داود باشا والكتاب وغيرها من الأطعمة اللذيذة وهناك
العديد من الأكلات التي يعشقها زوار أرض الكنانة فهناك

أكلة الويكة وهي من الأكلات التقليدية التاريخية التي توارثتها الأجيال في صعيد مصر وعلى مدار هذه العصور تفنن أهل الصعيد والريف المصري في تقديمها بأشهي الطرق وهي تتكون من البامية والتي تطهى مع اللحم و الكزبرة والثوم و تؤكل ساخنة مع الأرز الأبيض المصريون القدماء يجمعون حبوب القمح الأصفر و يعرضونه ل نار قوية ثم يجرشن و يطبخ مع اللحم أو يؤكل مع الحليب وهناك الخبزة وهي من الأكلات التي لا يعرفها الكثيرون من الجيل الحالى وهي عبارة عن نبات أخضر يشبه الملوخية في شكله وطريقة تحضيره و انتشرت كثيرا و تقدم مع الخبز وعشقنا أيضا للفريكة أو ما يعرف بالفريكة وهي تلك الاكلة القديمة انتشرت طوال العام خاصة في الربيع قبل عهد القمح حيث صعيد وريف مصر و تطبخ الخبزة مع حساء الدجاج او اللحم مع الشبت والكزبرة يأخذنا هذا القلم عن حساء الفول النبات الذي لا يخلو منه كل بيت مصري في وجبة الإفطار وهي من الوجبات

الاقتصادية اللذيذة وتعتمد في الأساس وهي تمد الجسم بالبروتين والأحماض والمعادن وقد أدرك المصريون القدماء الفائدة الكبيرة للفلو وهذا ما جعله من أساسيات المطبخ المصري و تفننه في تقديمه وفي الوقت الذي ما زال فلو المدس وكان أساسيا في إفطار المصريين أصبح حساء الفلو النبات أكلة أو شكت على الاختفاء ونذهب للأكلة البهارة وهي من الأكلات المصرية الصميمة المعروفة في العصر الفرعوني وكانت أيضا من الأركان الأساسية للمطبخ المصري على مر العصور وحتى وصلت إلى عصرنا الحالي وتتكون من الفلو والبصل والكراث وبالرغم كونها من الأكلات النباتية اللذيذة الغنية بالعناصر الغذائية ونذهب إلى أكلة الخرودة وهي أيضا من الأكلات التقليدية في الوجه البحري و تتكون من دقيق وماء وملح وتقطع شرائح تشبه المكرونة أو الشعيرية الصيني وتطلق على أسطح الترك حتى تجف ثم تأكل مسلوقة أو مع الحليب والعسل الأسود و ننتقل للتواصل مع

أكلة الشلولو بالرغم من اسمها العجيب إلا أن الشلولو من الأكلات المصرية القديمة المنتشرة في الصعيد المصري ويتكون الشلولو في الأساس من الملوخية الجافة مع الأرز والليمون والتوابل فهي من الأكلات سريعة التحضير والمعروف بفوائدها الكبيرة ونذهب إلى أكلة أخرى اسمها شركسية وهي من الأكلات المصرية ذات الأصل التركي والتي يفضلها الكثير بالأخص من جيل آبائنا وأمهاتنا وعلى الرغم من طعمها المميز الذي تناولته إلا أن الكثير من الشباب لا يعرفها ولا يأكلها إلا في مترك الجد أو الجدة وتعود كلمة شركسية إلى قبيلة شركس والتي تعد من أقدم الأمم التي سكنت شمال القوقاز ونذهب إلى الخبز الشمسي المصري البهر والخبز الشمس أو الملوث هو من أقدم أشكال الخبز التي عرفها المصريون فهو يعود إلى عصر الفراعنة و تم تحضيره من خلال عجينة الخبز وتقسيمه إلى أرغفة وتركه لينضج تحت أشعة الشمس ولهذا السبب أطلقوا عليه عيش شمسي وهو من الأكلات التقليدية

في صعيد مصر التي أوشكت على الانتشار و توقفت عند
القلقاس بالسلق وهي من الأكلات المصرية المنتشرة في
الأحياء الشعبية وتفنن المصريون في طريقة إعدادها فأحيانا
يقدمونها مع السلق وأحيانا أخرى مع صلصة الطماطم و نبات
القلقاس يشبه البطاطس إلى حد كبير إلا أن الجيل الحالي يفضل
تناول البطاطس أكثر من القلقاس الذي يعد من الأكلات
المفضلة لدى الجيل الأكبر سنا بعد مرورنا على أكل وطعام
هذا البلد سيأخذني ترحالي وعشقي إلى الاحتفالات والموائد
في مهر وتجمع الناس وفرحتهم مجهزة المناسبة والتي تعتبر هذه
الاحتفالية والعادة من العادات التي اشتهرت بها مهر الحبيبة
وهناك خلاف بين الباحثين في التراث حول موعد ظهور
الاحتفال بالموائد الشعبية ففي الوقت الذي يذهب البعض إلى
أن الموائد الموهودة حاليا ما هي إلا امتداد للاحتفالات
فرعونية قديمة ومن أصحاب هذا الرأي المؤرخ سليم حسن
صاحب موسوعة مهر القديمة ويذهب إلى أن الموائد ما هي

إلا امتدادا تاريخيا لما كان يفعله قدامى المصريين في احتفالاتهم
بموالد الفراعنة وفي الموالد تكون بهجة محتفليها والأطفال مما
يجعل الزوار لمصر أرض الضيافة و أرض الكنانة رؤية هذه
الموالد وزيارتها ففي مهر ترى العجائب و تقيم بها تقيم بكل
لمسات وطقوس ما هو في هذا البلد فهناك نخوة الرجال فهناك
طيبة الأخلاق وهناك كرم وأخلاق لم أشهدها من قبل ففي
أرض الكنانة اعتواء الأم لابنها هناك قصة عشق العاشقين
هناك النخوة التي تملك مدنها وقراها مما ذكرت و نرت لما
تأتي إلى كلمة مهر و خزر أعرفها ماذا يملكنا يملكنا الكثير
والكثير نبدا بميمها ملكة الأوطان مثلها لم تر عيني ونأتي إلى
صاها صبرة في المحن أمام ظالمها لصدده و نأتي إلى رائها
رؤيتك دمي يا من عشقت وتيمت بترابك الطاهر فلك مني
سلام الجوار من عربي عشقت هواك وأنصب لأهلك الطيبين
و لك رايات العز والمجد والخلود أيتها النجمة الصافية في
هواها على أنفاسي ويعلو اسمك عاليا في عنان كبد سماء

تسطره الملامح في أنحاء كون تملؤه كل الأوطان وأنت نجمة
تعلو بشأنها ولك سلامي واحترامي و اخنائي يا من عشقت
ترابك وأحببت أن أتنفس بعمق من هوائك النقي الذكي
الذي أفقده في موطني ليبيا فعليت مهر وعليت قامتك بين
الأمم لأنك أنت جلالها وأنت نورها الذي يبهر من ظلمات
كادت تضع دونها هويتنا بين الأمم وصفت فيك كل ما أحببت
بدون استثناء ودون خجل ودون تقييد لقلمي المتواضع
البسيط الذي يخجل الحبر أن يتضمنه بعد ستجد ورغم أقلام
الكون لك يصفوا جمالك وهواءك العليل الذي أعطاني
جرعة ونفسا عميقا للحياة فلك الحب ولكي مني أسمى
الوصال ولك مني أرض الكنانة ملكتنا لم ولن يحظى بها غيرك
فأنت وجدانا في أعماقي وأنت نظرا أبهر منه لك أرى نور
الحياة.

أنت قلب يخفق أملًا للحياة مفضلًا الله ورعاك فإني
عشقتك مصر.

يوم في مهر الجميلة



هنا يختلط الماضي بالحاضر لتصبح الحياة مزيجا بين الأصاله

والعاصره



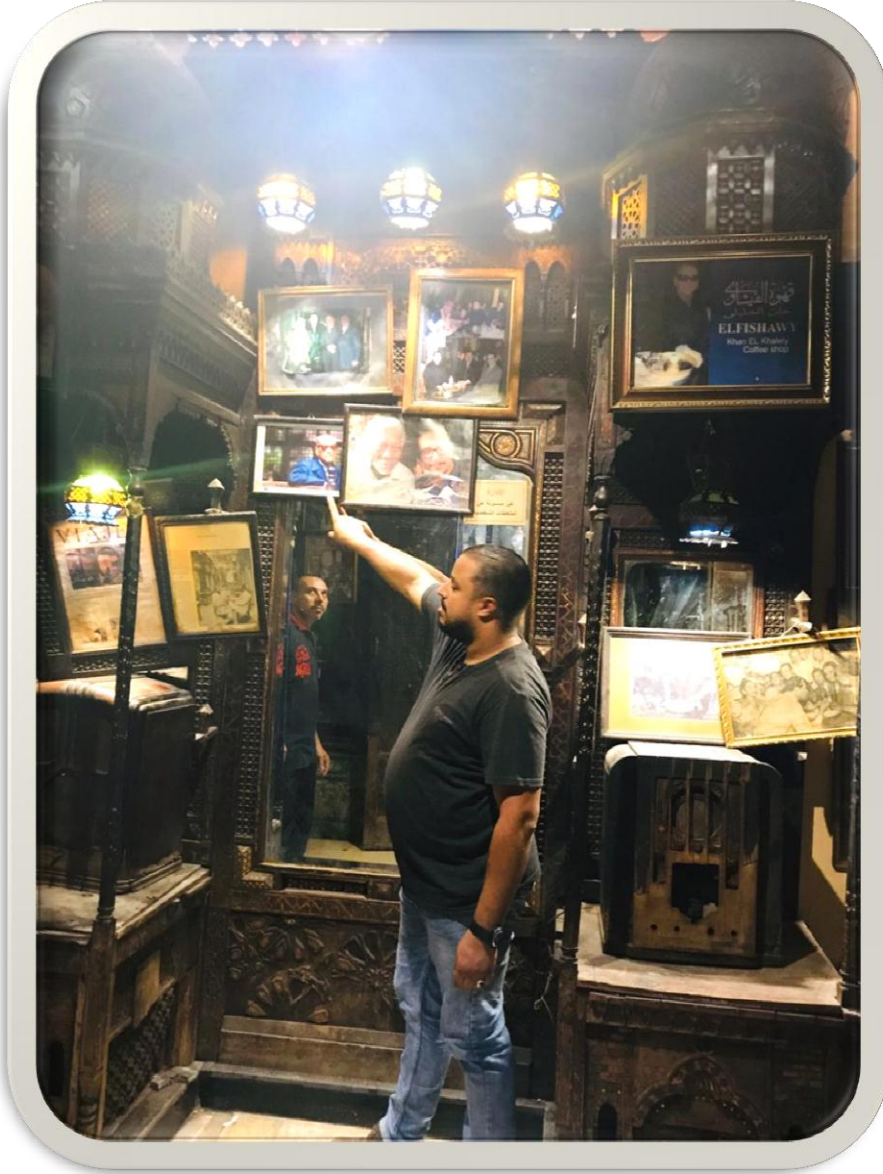
الخضرة تمنح القلب راحة والنفس سكينة ، مهر دائما
جنة خضراء مزدهرة عبقة بروائع الماضي الجميل والحاضر
المشرق



مصر أرض الخير ، مخزن غلال العالم قالها صدام حسين
إذا جاع العرب أطعمتهم مصر



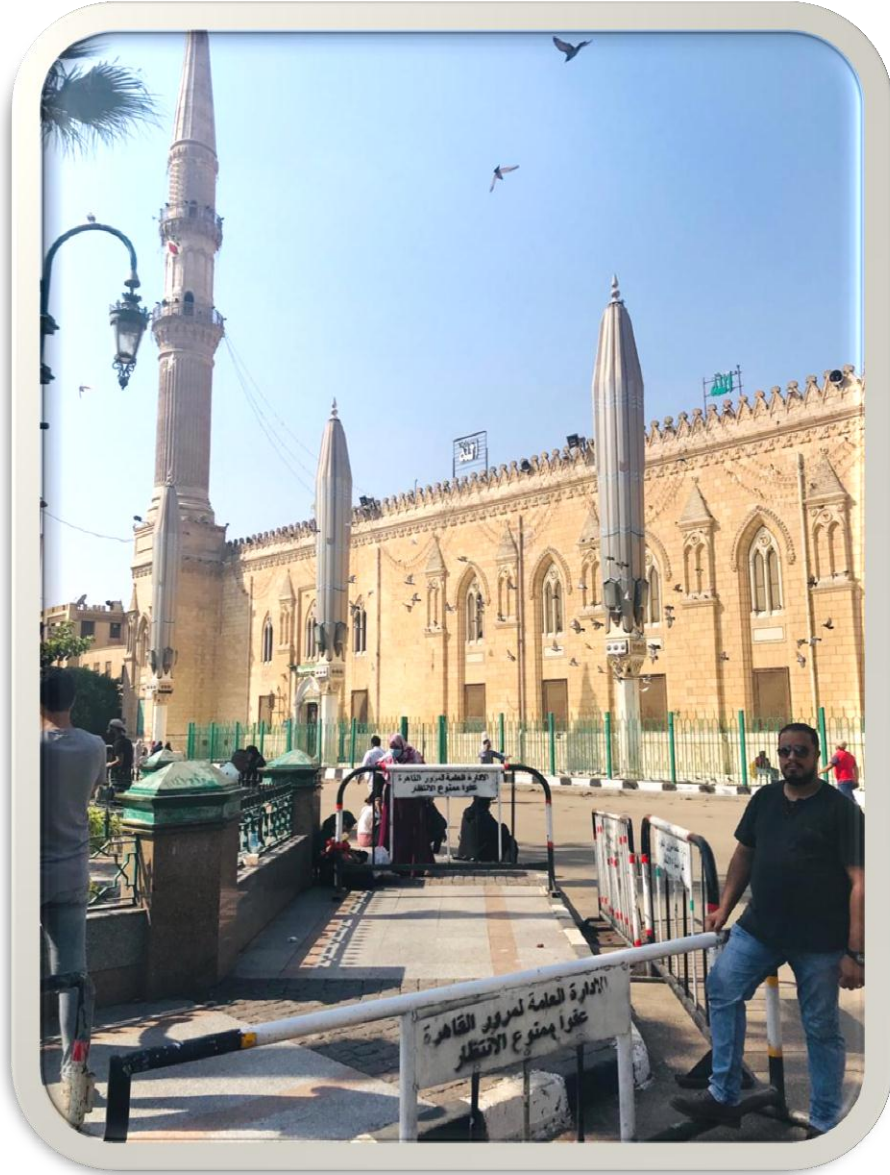
مقهى الفيشاوي ملتقى الأدباء والفنانين المصريين
وصاحبة الصولات والجولات في عالم الفن والأدب وكذلك
السياسة



حتى المقاهي في مصر لها تاريخ ومكايات عظيمة تروى
، وقصص بطولات تسجل



متعة ركوب قارب في نهر النيل ، والتنقل به وقت
الغروب ، لا تضاهيها متعة ، حيث الجمال في أغنى صورته .



عظمة العمار الإسلامي في مهر الذي نقلته كل
الدول الإسلامية لكنه في مهر له مذاق خاص



نزهة جميلة مع أحمد المسليات المصرية وهو الترمس
الذي ينتشر بيعه على كورنيش النيل.



علمت في زيارتي معنى مقولة المصريين حين يقسمون
بالعيش. والملح فهم يقسمون بالدماء التي تجري في عروقهم
ويتقاسمون بها حين يتقاسمون طعامهم فتصبح دماؤهم واحدة



أودعت النيل بعض أسراري ،وبشئته مكنون نفسي ،
فوعدني بحفظها وردها متى أعود إليه في المرة القادمة.



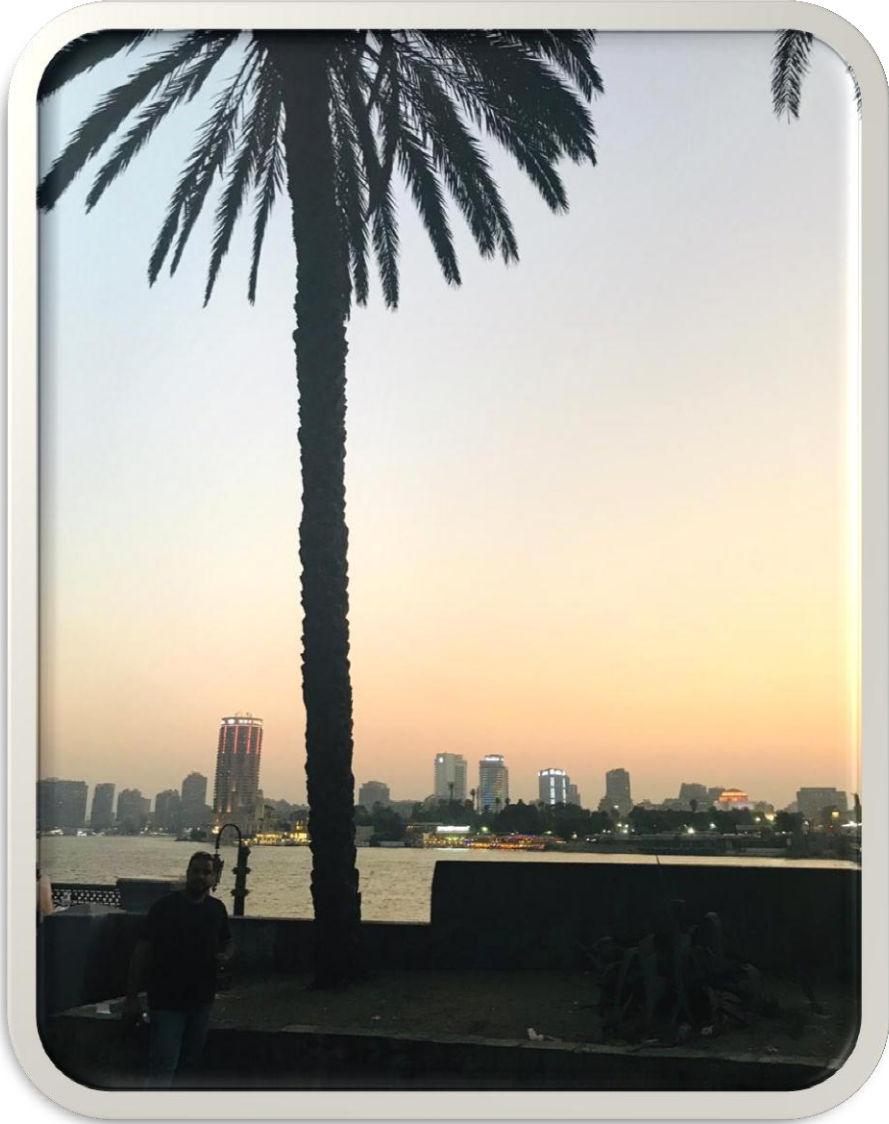
جولة سياحية قادتي لبرج القاهرة أحد أهم معالمها
السياحية وهو من العالم الحديثة



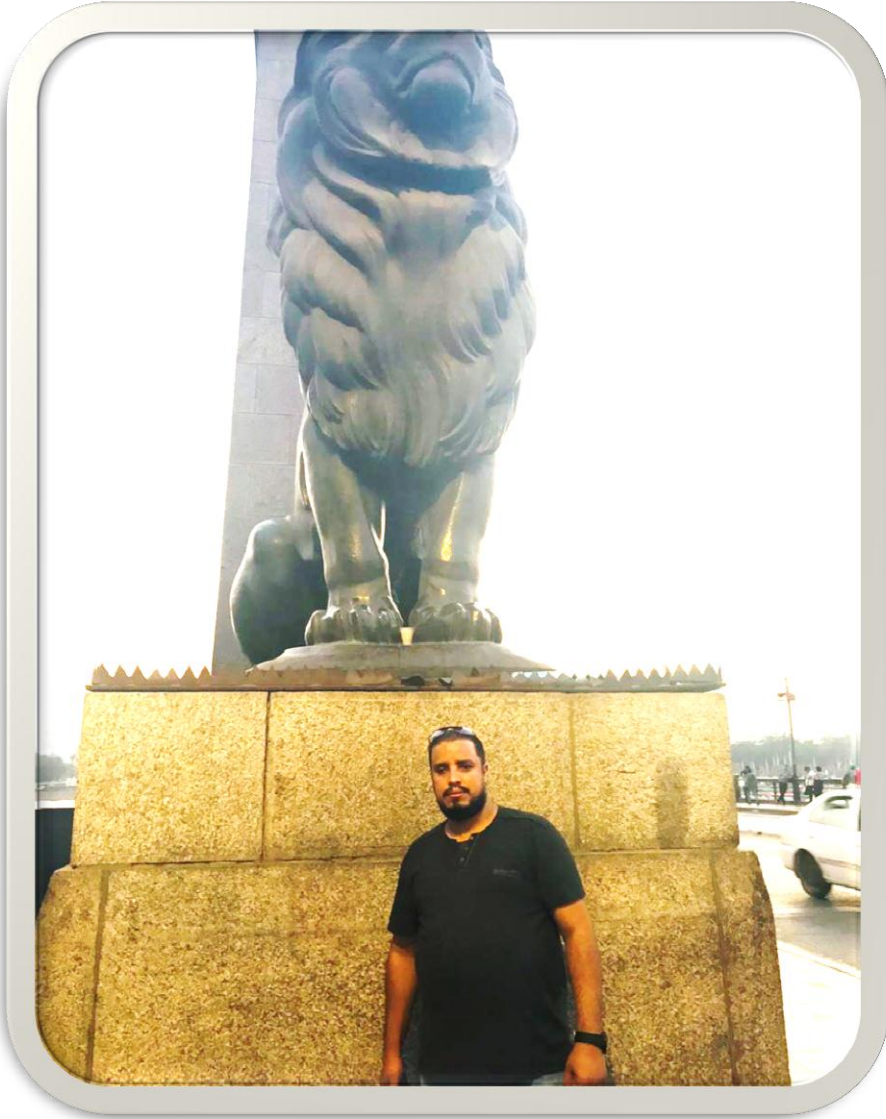
نزهة بالخطوة في القاهرة المعز وهي وسيلة تنقل قديمة
تنتشر على كونيشت النيل يستمتع بها الناس ليتنسموا الهواء
بعد المغرب



الصحة الطيبة ،والهواء العليل ونزهة نيلية برفقة
صديق لي استمعنا فيها إلى عزف ناي على هدير ماء النهر
الخاله



جلسة على النيل وقت الغروب والشمس مودعة له
تاركة له القمر ليرقص بخيوط فضته على صفحته الهادئة بين
النخيل



أحد أسدي كوبري قصر النيل وكأنهما حارسان يقفان
في بقعة بحمان ما حولهما



هنا يهيم الفؤاد و تسبح الروح فتولد ألف قصيدة غزل
على سطور ورقة.



على موائد مصر ما لذ وطاب للنفس من حلو الطعام
وجودة الخدمة . أحمد مطاعم مصر المشهورة بالحمام



يا رازق الخلق حتى لو في شوق نعمتك بين الأعباء رزق
فوق الرزق.

التعريف بالكاتب

الكاتب/ أسامة عثمان البركي كاتب ليبي يعشق الكتابة والمطالعة والأدب والثقافة من دولة ليبيا وأصوله من مدينة تبعد علي العاصمة طرابلس قرابه ٨٠ كيلو متر أسمها مدينة ترهونة وهي مدينة تمتد قبائلها في كل ربوع ليبيا وتمتد قبائلها في جمهورية مصر العربية . المؤهل العلمي ماجستير في إدارة الاعمال ومتحصل علي دبلوم في العلاقات الدبلوماسية والقضيلة بالمعهد العربي للدراسات اتحاد المعلمين العرب بجمهورية مصر العربية وكاتب صحفي في عدة صحف محلية .

